

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي (81) كتاب الصلاة (3)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعليه وصيحة ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين. أما بعد فهذا هو الدرس الثالث من دروس كتاب الصلاة في الحاشي على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع. وآلا قد مر - 00:00:00

ايها الاخوة الحديث عن وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب وببدأ الحديث عن العشاء اذكر من جهة الاجمال ان الاوقات الثمانية وقت فضيلة ويكون بالاشتغال باسباب الصلاة ثم في هذا الوقت الفاضل والذي له اجر زائد على مجرد الفعل - 00:00:40 وقت اختيار وهو وقت يختار ايقاع الصلاة فيه بالنسبة لما بعده. ووقت بلا كراهة ويستمر تقربيا الى نصف الوقت والوقت الرابع وقت جواز بكراهة. يعني يكره تأخير الصلاة اليه ويبقى الى اخر الوقت - 00:01:05

القدر الذي يبقى من الوقت ما يسع الصلاة والوقت الخامس وقت حرمة. بحيث يبقى من الوقت ما لا يسع الصلاة. لكن تتأدي ركعة ثم عندنا الاوقات الثلاثة المتعلقة بالاعذار والموانع وقت الادراك - 00:01:31

لم يكن هناك منع او مانع وكالمرأة التي نزل بها الحيض بعد ان دخل الوقت. فهي ادركت الوقت ثم جاء المانع. فاذا انتهى الحيض تقضي وقت الضرورة وقت الضرورة كان هناك مانع ثم زال. فلما تهيأت المرأة لم يبقى سوى قدر تكبيرة. هذا - 00:01:53 الضرورة ولا يوجد فيه اثم. لكن لو ان انسانا اخر تكاسل اه ايقاع الصلاة وكبر بمقدار تكبيرة الاحرام فانه اثم وصلاته قضاء. لكن الذي ادرك ركعة تعد اداء مع الاثم - 00:02:19

والوقت الاخير وقت العذر الصلوات التي تجمع الى بعضها. هذا من جهة الاجمال. وهذا هو قانون المواقف في الباب ايها الاخوة. وقد تكون هناك بعض خصوصيات لبعض الصلوات. فنحن تحدثنا عن يعني وقت العشاء وببدأ الحديث وتكلمنا عن المسألة التي - 00:02:39

اه قد تحصل من مغيب العلامة التي نصبها الله عز وجل عالمة واضحة على دخول وقت العشاء وهي مغيب الشفق الاحمر ووقفنا عند ذلك. نعم بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال - 00:03:02 ولها وقتان احدهما وقت اختيار وشار له المصنف بقوله وآخره يمتد في الاختيار الى ثلث الليل. والثاني وقت جواز وشار له بقوله وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني. اي السابق - 00:03:28

وهو المنتشر ضوءه معتبرا بالكافق اما الفجر الكاذب فيططلع قبل ذلك لا معتبرا. بل مستطيلا ذاهبا في السماء ثم يزول وتعقبه ظلمة ولا يتعلق به حكم وذكر الشيخ ابو حامد ان للخشاء وقت كراهة وهو ما بين الفجرتين. نعم - 00:03:53 اه تلاحظون ان المصنف هنا اجمل الاوقات وردها الى وقته. قال وقت اختيار ووقت جواز قال ولها وقتان اي اجمالا باعتبار اهم ما يحتاج اليه والا فان الاوقات عند التفصيل ثمانية بحسب الذي - 00:04:26

قال ولها وقتان احدهما وقت اختيار وشار له المصنف بقوله وآخره يمتد في الاختيار الى ثلثه ولا يخفى انهم درج في ذلك وقت الفضيلة وهو اول الوقت والثاني وقت جواز. وشار له بقوله وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني. انظر كمية اختزال الكلام - 00:04:45

شمل هذا القول وقت الجواز بلا كراهة. ويستمر الى الفجر الاول وقت الجواز بكراهة وهو ما بعد الفجر الاول الى ان يبقى من الصلاة ما يسعها. ثم وقت الحرمة يبقى من الوقت ما لا يسعها. ثم وقت - 00:05:15

الذى يسعى قدر تكبيره ونحوها. اذا في العبارة تسمح. نعم. قال اي الصادق وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني اي الصادق وهو المنتشر ضوءه معترضا بالافق اما الفجر الكاذب فيططلع قبل ذلك. هنا الصادق ايهما الاخوة في دلالته على - 00:05:33

وجود النهار. يعني الان نحن آنذاك في الاعتناء بالعلامة الشرعية التي نصيحتها الله تعالى للدلالة على دخول وقت صلاة الفجر. والامر يتعلق بالفجر الصادق. هناك ضوء يدل على مجيء النهار. آذهبت الظلمة وحل النور. الا ان الله جل وعلا بحكمته - 00:05:57

جعل هناك ظاهرة فضائية تمثل في وجود ضياء لكنه لا يدل على وجود النهار ولذلك يسمى الفجر الكاذب لانه لا يدل على وجود النهار ونسبة الصدق والكذب مجاز عقلي. والا فان الصادق والكاذب هو المخبر بوجود النهار بسببه. يعني رأينا الضياء - 00:06:26

هل هذا بالفعل الان انتهى الليل؟ وسوف يأتي النهار الفجر الكاذب يأتي ضياء ثم تأتي الظلم ثم يأتي الفجر الصادق. والحكم الذي تعلقت به الاحكام هو الفجر الصادق من كان يقوم الليل يقوم الى هذا الحد. من كان يريد ان يصوم يتسرّع قبل ان يأتي الفجر الصادق. اما الفجر الكاذب فلا يتعلق - 00:06:51

به اي حكمة لا تتعلق به الاحكام. وهنا بدأ ببيان لنا عالمة كيف نفرق نحن بين الفجر الصادق والفجر الكاذب. لكنني رأيت مهما تكلمت من صفتني مع اني حاولت في الحاشية ان اتي بكل سبيل ليكون الامر متضحا الا ان هناك - 00:07:21

آ يعني ضبابية فالان سنرى صورة لفجر الصادق والفجر الكاذب. لو فتحت يا ابا الان سنرى سورة الفجر الصادق والفجر الكاذب ثم نقرأ. تمام؟ نعم الان لو نظرتم الى هذه - 00:07:48

الصورة التي على الجهة الشرقية ترون الضياء يعم الافق كاملا هذا هو الفجر الصادق منتشر الضوء على امتداد الافق يمينا وشمالا والى الاعلى هذا الذي يعقبه النهار الان لو نظرنا الى الصورة على الجهة الغربية - 00:08:13

هناك انظروا الى الصورة والتشكيلة الغريبة لشكل الفجر الكاذب. هناك ضياء منتشر في منطقة معينة ثم ينكحش يعني بشكل عمودي الى السماء. وعلى اليمين وعلى الشمال ظلام دامس انظروا المشهد - 00:08:36

اذا عندنا ضياء هذا تخيلوا هذا المشهد الذي قد يرى في الاماكن البعيدة عن المدن. الذي يراه يعتقد ايه؟ انه سيأتي سيأتي في عندنا النهار لكن بعد هذا الشكل سوف يأتي ظلام دامس. ولذلك هو فجر كاذب اي في الدلالة على وجود - 00:08:59

النهار. اذا احفظوا الشكل جيدا. عندنا ضوء منتشر يعني آ في الاسفل ثم يأخذ ولذلك هو بشكل قوس يعني هذا هذا الشكل القوس بشكل عام يأخذ بشكل عمودي وعلى اليمين والشمال ظلام دامس لا سيما من جهة العلو. نطق الصورة موجودة حتى اذا احتاج احدكم ان ينظر اليها ونحن نتكلم - 00:09:22

الان نقول وشار له بقوله وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني. اي الصادق وهو المنتشر ضوءه. معترضا بالافق بناحية السماء بين الجنوب والشمال من جهة المشرق. يعني الفجر الصادق ينتشر في الافق. كما ترون في الصورة - 00:09:47

وهو عبارة عن ضوء ابيض. يبدأ بالظهور افقيا يمنة ويسرة. ويلمع من جهة طلوع امسى اكثرا منه من الجهات المحيطة. ومن ثم يبدأ الظلام الدامس بالانقشاع شيئا فشيئا حتى تبدو - 00:10:17

الارض واضحة فوق جميع الافق. الشرق وحينها يبدأ اللون الابيض ثم الاحمر بالظهور. فوق كل الافق حاجبا لون الفجر الكاذب ومنهاها له. قال اما الفجر الكاذب فيططلع قبل ذلك لا معترضا - 00:10:37

وانتم ترون ليس هناك التمدد الافقى الذي ترونوه في الصورة الاولى. بل مستطيلا ذاهبا في السماء. رأيتم كيف يكون شكله هو ذاذهب في السماء. يعني بشكل عمودي الى الاعلى. اي ممتد الى جهة العلو. فهو كالتفسير للمستطيل - 00:10:58

واعلاه اضوا من باقيه. لكن لا يترتب عليه احكام وهو ضوء ابيض يظهر في السماء على شكل قوس اشبه بذنب الثعلب ويكون عريضا في الافق ومنكمشا كلما ارتفعنا في السماء. والمناطق المجاورة لهذا الافق تكون حالك - 00:11:18

الظلام لا يمكن تمييز ارضها من سماها. الكلام واضح؟ نعم. واضاءة الفضل الكاذب تتفاوت باختلاف الفصول فتزداد وضوحا في

فصل الربيع والخريف. اذ يكون في السماء بشكل عمودي. وترون طرفا من هذا. ونقل - 00:11:39

في اللمعان في الصيف والشتاء على انه يكون مائلا الى الجنوب في الصيف والى الشمال في الشتاء قال ثم يزول وتعقبه ظلمة. وهذا غالبا ولذلك هو كاذب وهي ظاهرة فضائية - 00:12:04

لا يمكن التخلص منها. وانما يعتني العلماء بطرحها في كتبهم منعا للخلق بين الفجر الكاذب والفجر الصادق. بل اقول لكم ايها الاخوة وهذه المسألة لا يعني يحتملها السياق - 00:12:24

لضيقه بعض الذين يشككون في وقت الفجر ويقولون ان الصلاة تكون اسبق من جملة كلامهم ان هذه هي بناء على فجر الكاذب. وليس على الفجر. يعني هنا منشأ الاشكال. ان هذا الموجود لكن هذا الكلام - 00:12:43

فيه اخذ ورد وكلام يضيق عنه المقام. وفيه بعض الرسائل التي اولفت. قال ثم تزول وتعقبه ظلمة اي غالبا. فقد يتصل الفجر الكاذب بالصادق ممكنا يبقى متصلة ولا تأتي ظلما - 00:13:05

واحيانا لا يختفي بظهور الفجر الصادق مباشرة. بل يستمر بعد ظهوره الى ان يبدأ الفجر الصادق باللمعان فتختفي عن ذلك اضاءة الفجر الكاذب. وتعد رؤية الفجر الكاذب ثم تتبع اضاءة السماء افقيا عن يمينه - 00:13:26

ويساره هي الدليل الواضح على انتشار الضوء واستطوارته بما يطابق الوارد في الاحاديث وهذا الكلام يعني ليس سهلا في المدن ولذلك قلت على انه لا يتأتي رصد الفجرتين الا بشرط صفاء السماء - 00:13:49

وهذا متعدد في المدن او متغير. لما فيها من تلوث ضوئي يطمس ضوءهما وهذا هو المأخذ هذا هو المأخذ على من يعتمد رصد المدن ويؤخر صلاة الفجر حتى يظهر بياض السماء جليا. يعني - 00:14:13

بعض الذين يشككون في الوقت يلتجأون الى هذه العلامة من خلال المدن فتكون العلامة اصلا قد سبقت في الاماكن البعيدة عن المدن. فتتأتي المدن متأخرة فيقيسون الاوقات عليها ولم يؤتوا من خلل في النظر - 00:14:36

وانما الموضع المكان هو الذي ليس مناسبا. اذ المدن ليست موضع معيارية على ذلك اضافة الى ضرورة ان يكون القمر غائبا وليس في السماء غبار او غيموم قال ولا يتعلق به حكم - 00:14:56

الفجر الكاذب لا يتعلق لانه وهم. يعني ليس يدل على وجود النهار مثل حمرة تأخير العشاء عنه يعني لو ان انسانا لم يصل الى العشاء يجوز ان يصل الى اداء على المذهب وجواز فعل الصبح عقبه لا يجوز - 00:15:17

يجوز للانسان ان يصل الى الصبح بعد الكاذب. وحرمة الاقل والشرب في الصيم. هذا لا يثبت الحكم. بل كل ذلك مرتب بالفجر الصادق لا الكاذب وذكر الشيخ ابو حامد ان للعشاء وقت كراهة - 00:15:36

يعني وقت جواز بكراهة. يعني يكره تأخير الصلاة اليه. وهو ما بين الفجرتين. نعم قال والصبح صلاته وهو لغة اول النهار. وسميت الصلاة بذلك لفعلها في اولها ولها في العصر خمسة اوقات - 00:15:53

احدها وقت فضيلة وهو اول وقت الاختيار وذكره المصنف في قوله واول وقتها طلوع الفجر الثاني واخره في الاختيار الى الاسفار. وهو الاضاعة والثاني وقت الجواز. و اشار له المصنف بقوله وفي الجواز اي بكراهة الى ان - 00:16:24

اقارب طلوع الشمس والرابع جواز بلا كراهة الى طلوع الحمرة. والخامس وقت تحريم. وهو تأخيرها الى ان يبقى من الوقت ما لا يسعها. نعم. هذا اخر الاوقات هنا حسب الترتيب الذي سلكه المصنف قال والصبح اي صلاته. الصبح في الاصل هو لون اصله الحمرة - 00:16:56

وسمى الصبح صبحا لحرمته كما سمي المصباح مصباحا لحرمته. ويسمى فجرا في النصوص من انفجار طول ما عن الصبح قال والصبح اي صلاته وهو لغة اول النهار. وسميت الصلاة بذلك لفعلها في اولها ولها كالعصر خمسة اوقات - 00:17:28

احدها وقت الفضيلة وهو اول الوقت والثاني وقت الاختيار. وذكره المصنف في قوله واول وقتها طلوع الفجر الثاني واخره في الاختيار الى الاسفار. وهو الاضاعة. يعني بحيث يميز الناظر القريب منه - 00:17:54

والثالث وقت الجواز. و اشار له المصنف بقوله وفي الجواز اي بكراهة الى ان يقارب طلوع الشمس. لماذا قلنا هنا الجواز بكراهة لانه

قال الى ان يقارب طلوع الشمس. اما الجواز الذي لا كراهة فيه هذا ينتهي عند نصف الوقت - [00:18:17](#)

تقريبا ما دام المؤلف قال الى طلوع الشمس معنى الكلام انه يتكلم عن الجواز بكرامة بقرينة حده بطلوع الشمس آآ هنا جاء الشرح وذكر الجواز بلا كراهة. قال والرابع جواز بلا كراهة الى طلوع الحمرة - [00:18:43](#)

لماذا قدم الشارح الحديث عن الكراهة قبل الحديث عن الجواز بغير كراهة مع ان وقت الجواز بغير كراهة متقدم في الواقع. لماذا؟ مجازة لفعل المصنف لانه يسير بحركة المؤلف. فلما بين ما فيه كراهة وهو الذي تكلم - [00:19:06](#)

عنه المصنف ابو شجاع رحمة الله تطرق الى ما لا كراهة فيه قال وفي وقت الجواز وشار له المصنف وفي الجواز اي بكرامة الى ان يقارب طلوع الشمس هنا ايضا عبارة المصنف فيها تسمح لانها تشمل وقت الحرمة والضرورة فكان الاولى ان يقول حتى يبقى من الوقت ما يسعها وقد مضى ذلك - [00:19:32](#)

يعني مشروها في نظائره. ولهذا فسرها الشارح بمقاربة ذلك. يعني وقت الجواز لابد ان يبقى من الوقت ما يسع. لكن اذا لم يبقى اذا دخلنا في وقت الحرمة والمراد بطلوع الشمس طلوع بعضها. يعني اول ما يبدأ القوس يظهر خلاص. تعلق الحكم الحاقد لما لم يظهر - [00:19:58](#)

بما ظهر. والخامس وقت تحرير. وهو تأخيرها الى ان يبقى من الوقت ما لا يسعها اي من حيث تأخير من حيث التأخير اليه كما تقدم فلا ينافي ان ايقاع الصلاة فيه واجب لحرمة اخراجه عن وقتها. يعني هو قد يقول لك قائل هذا وقت - [00:20:25](#)

اذا الصلاة حرام لا الصلاة الصلاة واجبة لكن تأخير الصلاة الى هذا الوقت هي التي فيها اشكال. بهذا ايتها الاخوة يعني ينتهي الحديث عن فصل المواقف. المفاهيم الاساسية في هذا الفصل - [00:20:48](#)

ال الحديث عن فكرة المواقف التي تقدمت ارتباط هذه الاحكام بعلامة وضعية هي الشمس يعني عندما نتكلم في الفجر الامر مرتبط بضوء الشمس وعند الظهور بميول الشمس والعصر بالظل الناتج عن الشمس وعند المغرب بغروب الشمس وعند العشاء - [00:21:07](#)

بالشفق الاحمر الذي هو من اثار الشمس. اذا نحن يعني ندور في هذا الفلك. ايتها الاخوة الكرام. كذلك تسمية الصلوات احدى النقاط المهمة التي مرت معنا في هذا الفصل. وقلنا الافضل في سياسة الاسماء ان تكون مرتبطة - [00:21:27](#)

ان تكون مربطة بالاوقات وليس لشيء اخر ثم خارطة الاوقات الثمانية بحسب القانون فمن وعاه استطاع ان يضبط الباب ضبطا محكما هذا والله اعلم. والوقت بيننا وبين الصلاة يعني قريب. فليس هناك وقت للشرع في الفصل الجديد. نقف عند هذا الحد.

والحمد - [00:21:47](#)

الحمد لله رب العالمين. اخوانا سنحضر اه الزموا اماكنكم. اه هذا المقطع مدته خمس دقائق فقط يعني سنقوم بحضوره هو مما ينتمي لهذا الباب. نعم. ركزوا هذا الكلام لاخينا الشيخ محمد محمد المختار - [00:22:11](#)

نعم يجوز للمسلم ان يأكل بعد تبيان الفجر الصادق واذا تبيان الفجر الصادق وهو المنتشر في الافق فحينئذ يحرم الاكل والشرب وتوسيع بعض الناس في فهم الفجر الصادق وهذه مسألة ينبغي ان ينتبه لها طلاب العلم - [00:22:31](#)

وبها يتبيّن كثير ما يقع من الخوف عند البعض في مسائل تبيان الفجر الفجر فجران كما دلت عليه السنة فجر صادق وفجر كاذب. فالفجر الكاذب سابق للفجر صادق - [00:22:54](#)

وهذا الفجر الكاذب لا يتربّ عليه حكم لا بدخول وقت الفجر ولا بحرمة الاكل والشرب وهذا الفجر الذي يكون كبلد السرحان في وسط السماء ولكنه لا ينتشر واما الفجر الصادق فانه ينتشر في الافق. ويأخذ يمنة ويسروا الافق منتشرة - [00:23:14](#)

وهذه المسألة كان من القديم حتى في القرى والهجر لان الناس يختلفون في الظبط والتحرير فمن يراقب الليل ويعرف درجات الليل يعرف متى يحصل التبيّن ونشأت ناشئة وهذه موجودة في كل زمان حتى عند بتأخير الصحابة رضوان الله عليهم - [00:23:40](#)

في تفسير قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اخطأوا في تفسير الاية وخطأهم رسول الامة صلى الله عليه وسلم فما بالك بغيرهم - [00:24:02](#)

ولذلك اذا مضت بضوابط السنة انكشف لك الامر وهو اما بالافق ظلام وهو شدة الليل فاذا كان انفلس وهو اختلاط ظلمة الليل بغي

النهار. فعنه يكون التدين وهذا يحتاج من الشخص الى ممارسة - [00:24:16](#)

اهل الخبرة لمعرفة هذا البعض يفسر التدين بوضوح ضوء النهار. ويحتاجون بقوله انه الصبح الا ان الشمس لم تطلع ويوم ان الفجر حينما تتبين الضوء بيانا واضحا وهذا بناء على اللفظ وبناء على فهمه - [00:24:35](#)

وقد فهم علي رضي الله عنه في الخطاب الايض من الخطاب الاسود القصة المشهورة الصحيحة عنه رضي الله عنه وبين له النبي صلى الله الخطأ في هذا الفهم فهو لاء يرون حتى ان بعضهم يقول اني اجعلها كالمغرب ابني ابصر موقع النيل - [00:24:59](#)
اي انه لا يكون فجرا واضحا الا اذا انتشر فرأينا النهار وهذا هو الصباح وليس الفجر وهو الصباح الذي يلي الصبح ويلي ايضا الغرس الذي يكون في اول الصبح ويلي الفجر - [00:25:19](#)

فهذا الصباح والاصباح الذي ينتشر به الضوء انتشارا كاملا بعدهم يرى انه هو الفجر الصادق لانه لا يرى ضياء منتشر بالافق الا بهذه الطريقة وحينئذ يقول الناس صلت قبل الوقت - [00:25:38](#)

لكن اذا رجعنا الى السنة في حديث ام المؤمنين عائشة في الصحيحين قالت رضي الله عنها كان النساء من المؤمنات يصلين يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجر ثم ينقلن الى بيوتهن ما يتعرفن من شدة الغلس - [00:25:54](#)

ما يعرف من شدة الغلس معناه ان الفجر ليس بالشكل الذي يفهمه البعض وهو انتشار الضوء الذي يفهم به الذي لا يمكن ان يفهم به وضحا للفجر الا بهذه الطريقة. اذا كانت ام المؤمنين عائشة تقول ان انصاف النساء - [00:26:15](#)

بعد الصلاة اذا خرجن لا يمكن ان يتبعن الانسان المرأة بسبب وجود الغرس وهي تصور هذا والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالسكسين الى المئة اية وكان بين اذانه واقامته في صلاة الفجر وقتها - [00:26:35](#)

نحسب ما بين الاذان والاقامة ثم احسب رحمك الله ستين اية قدر ستين اية يقرأها في صلاته واتمامه برکوعه وسجوده وتشهده وسلامه ثم انقلاب النساء بعد ذلك ومع ذلك لا يعرفن من شدة الغرس. اذا لا يمكن لنا ان نقبل من كل احد ان يفسر لنا - [00:27:02](#)
او نشكك الناس في صلاته حتى اصبح الان بعض الناس يؤخر صلاة الفجر الى ثلث ساعة او نصف ساعة هذا امر ينبغي التنبه له وشئون الامة العامة تردي الى العلماء ولا تخرج من الافراد - [00:27:26](#)

مثل هذه البحوث اذا بحثها افراد او جماعة او مجموعة عليهم ان يعرضوها على العلماء وان يصلوا بها الى كلمة سواء مع من هو اعلم منهم. لا بتحجير العلم والفهم. لكن نقول لا يشوش على عامة الناس ويشككوا في عبادتهم وصلاتهم - [00:27:44](#)
هذا امر يستوجب على كل من يخوض فيه النصيحة - [00:28:01](#)